رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

661 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في حجة النبي صلى الله عليه وسلم(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم ابن عبد القوي المنذري رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين - 00:00:01

يقول في كتابه مختصر صحيح مسلم في كتاب الحج باب في حجة النبي صلى الله عليه وسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال دخلنا على جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:00:20

فسأل عن القوم حتى انتهى الي وقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي - 00:00:38

وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها - 00:00:56

ورداؤه الى جنبه على المشجب وصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم - 00:01:16

يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله - 00:01:37

فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما فارسلت الى رسول صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ قال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:02:17

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في اختصاره لصحيح مسلم - 00:02:37

قال باب في حجت النبي صلى الله عليه وسلم اي في صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام بدءا من اعماله بالميقات ميقات في ذي الميقات المدينة ذي الحليفة وانتهاء باخر اعمال - 00:03:07

الحج واورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث جابر الطويل وهو من اطول الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اطول حديث ورد فيما يتعلق بالحج - 00:03:29

وفيه وصف دقيق من جابر لمسير النبي عليه الصلاة والسلام في الحج واعماله اه صلوات الله وسلامه عليه به قال عن جعفر ابن محمد عن ابيه اي عن ابيه محمد بن علي بن حسين - 00:03:51

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال دخلنا على جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فسألنا فسأل عن القوم حتى انتهى الي سأل عن القوم هذا فيه - 00:04:15

ان من السنة وهذا يؤثر عن نبينا عليه الصلاة والسلام في احاديث اذا اتاه الاتي او قدم اليه الزائر يبادر السؤال عنه من هو؟ وان كانوا

جماعة من القوم؟ وهذا يأتي في احاديث - 00:04:41
كثيرة عن نبينا عليه الصلاة والسلام بسؤال القادم او الزائر عن شخصه من هو من اين اه فيه فائدة لان معرفة الناس ومعرفة ايضا اقدارهم يترتب عليها انزال كل منزلته ومكانته - 00:05:02
ومراعاة اقدار الناس ومقاماتهم فسأل اه جابر عن القوم حتى انتهى الي كانوا جماعة فسأل عنهم واحدا واحدا من انت؟ من انت قال حتى انتهى الي اي الى محمد بن علي - 00:05:33
ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب فقلت انا محمد ابن علي ابن حسين اذن هذا الشخص الان هو من ال البيت وال البيت لهم قدرهم في نفوس الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:58
حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال مقالته العظيمة المشهورة قال لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي اي مكانة قرابة الرسول عليه الصلاة والسلام عنده مقدمة على مكانة - 00:06:23
قرابته وكان رضي الله عنه يقول ارقبوا ال محمد ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في ال بيته اي احفظوا وصيته في ال بيته مراعاة لحقهم ومعرفة اقدارهم والصحابة ومن اتبعهم باحسان هم اعرف الناس باقدار ال البيت - 00:06:46
واعظمهم مراعاة لحقوقهم بتوسط واعتدال ولهذا جاء عن بعض ال البيت اه نسيت من الان يقول احبونا حب الاسلام يعني بدون غلو وبدون جفاء باعتدال وهكذا كان الصحابة في حبهم لال البيت - 00:07:10
وايضا من اتبعهم باحسان حب باعتدال لا غلو ولا جفاء لا افراط ولا تفريط لان من الحب ما يفضي الى الغلو ومجاوزة حد الشرع من الحب ما يفضي الى الضلال اذا لم يوزن بميزان - 00:07:33
الشرع الحاصل ان جابر رضي الله عنه لما عرف محمد بن علي بنفسه قال انا محمد بن علي ابن ابن حسين جعل الحديث له واهوى بيده الى رأسه الى رأسه فنزع زري الاعلى - 00:07:54
ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي يعني على صدري على صدري وهذا العمل الذي قام به قام به مع هذا الشاب الصغير يؤنسه ويلاطفه لما عرف مكانته وقدره - 00:08:18
ومنزلته وجعله هو الذي يسأل وجعله هو الذي يسأل مع انه معها الجماعة ومعه رفقة وهم قوم سألهم جابر عن اسمائهم واحدا واحدا لكن لما وصل الى الى هذا قصه - 00:08:41
بهذا الامر وقال له مرحبا بك يا ابن اخي مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت انظر هذه الاعمال التي اجتمعت حفاوة من جابر رضي الله عنه بمحمد الذي هو من ال بيت النبي - 00:09:02
عليه الصلاة والسلام حفاوة وترحيب ومؤانسة وملاطفة وايضا جعل الحديث له سل عن ما شئت ما خاطب الجميع قال سلوا عما شئتم وانما خصه بهذا من من من بينهم مراعاة - 00:09:24
لمقامه وهذا الذي اشرت اليه ان في سؤال الناس عن اسمائهم اه معرفة بهم من اجل ان ينزل كل اه منزلته ويعرف له تعرف له مكانته وقدره قال فسألته قال اي محمد ابن علي فسألته اي سأل جابر - 00:09:43
وهو اعمى اي في ذاك الوقت رجل اه رجل كبير في السن وكفيف البصر ولهذا هذا الصنيع منه رضي الله عنه في هذا السن ليس كصنيع آآ اخر في في في - 00:10:11
في في مثلا سن الشباب والنشاط والقوة لما يضع يده على صدر هذا الشاب الذي هو محمد ابن علي ابن الحسين قال فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام - 00:10:35
في نساجه ملتحفا بها النساج نوع من الثياب المنسوجة نوع من الثياب المنسوجة وكان هذا النسيج قصير ولهذا يقول محمد ابن علي ابن الحسين كلما وضع وظعها على منكبيه رجع طرفاها - 00:10:58
اليه من صغرها. كل ما نسف النساء اجعل منكب حتى يغطي المنكبين آآ رجع من قصره وهكذا يعيده وقد جاء في الحديث عن عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا يصلين - 00:11:22

احدكم وليس على عاتقيه من ردائه شيء وليس على عاتقيه من ردائه شيء فالعاتقان وقت الصلاة اه ينبغي ان ليغطيهما المصلي ولهذا من السنة اذا فرغ الانسان من الطواف وكان مطبعا في طوافه مراعاة للسنة - 00:11:42

اذا اراد ان يصلي يعيد الرداء كما كان لا يصلي مطبعا فليغطي الكتفين معا قال وحضر وقت الصلاة فقام في نساجه ملتحفا به كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه من صغرها - 00:12:11

ورداؤه الى جنبه على المسجن ورداؤه الى جنبه على المسجب المشتب اه هو ما يعلق عليه آآ او تعلق عليه الثياب ما تعلق عليه الثياب وكانوا في ذاك الوقت يصنعون - 00:12:33

المسجد من عسبان النخل يشدون مجموعة من العثمان بعضها ببعض ثم يكون لها اطراف في اعلاها اه ما اله شيئا ما فيعلقون عليها الثياب وقاعدتها وهي التي الجهة التي قصت من النخلة - 00:12:56

هذه هي التي تثبت على آآ او تثبت المسجب على الارض فكان عنده آآ مشتم ورداؤه الى جنبه معلقا عليه مع وارداه الى جنبه معلقا له على المشجن فصلى بنا - 00:13:26

فصلى بنا فقلت اخبرني السائل محمد ابن علي عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده اي اشار بيده فعقد تسعا عقد تسعا عقد تسعا اي باليد لان العرب - 00:13:48

جميع الارقام لها عقود باليد يعرفون بهذا العقد كل رقم اذا اراد ان يقول عشرة يشير اشارة معينة بيده فيعرف الرقم اذا اراد ان يقول مثلا ثمانين يشير اشارة يعرفون الركظ - 00:14:15

حتى يعني اجزاء الرقم او الاحاد في الارقام واحد وثمانين اثنين وثمانين مئة وواحد الى اخره جميع الارقام لها اشارات باليد واذا اشارت تلك الاشارة عرفوا ولهذا محمد ابن علي قال فعقد بيده فقال بيده فعقد تسعا - 00:14:34

عرف من اشارة اليد ان ان اه اه اه جابرا رضي الله عنه اراد هذا الرقم ومع الاشارة باليد اخبر لذلك رضي الله عنه اه نطقا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - 00:15:00

فاشار اشارة العدد بطريقة العقود بيده ثم اخبر نطقا بذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسعة سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة الحج اه شرع في التاسع - 00:15:28

والنبي صلى الله عليه وسلم في التاسعة بعث ابا بكر رضي الله عنه حج بالناس وكان الغرض من تأخر حج النبي عليه الصلاة والسلام الى العاشرة حتى يطهر البيت من اعمال الجاهلية - 00:15:53

ولهذا كان امر ابا بكر رضي الله عنه ان يؤذن في الناس في الحج الا يحج البيت مشرك بعد هذا العام وانى يطوف بالبيت عريان تأخير حجة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:17

حتى يطهر البيت من هذه المظاهر ومن اهل الشرك فيأتي على حال للبيت هي احسن حال واطيب حال بعيدة عن كل ما كانت عليه اه حال البيت من مظاهر الجاهلية الباطلة - 00:16:36

ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله - 00:17:01

توافد الناس من من انحاء الارض من الجهات المختلفة جاءوا الى المدينة لما بلغهم ذلك كلهم يريد ان يصحب النبي عليه الصلاة والسلام فجاءت اعداد كبيرة جاءت اعداد كبيرة حتى ان في بعض كتب التاريخ - 00:17:18

اوصلوا العدد الى مئة الف وعشرين الف كلهم جاؤوا ليصحبوا النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم جاءه في المدينة قبل ان يتحرك وبعضهم ادركه في الميقات وبعضهم ادركه في اثناء الطريق وبعضهم في في قرب مكة وبعضهم لما وصل مكة كلهم - 00:17:39

يتوافدون اه ليصحبوا النبي عليه الصلاة والسلام في حجته مثل ما وصف جابر قال كلهم يلتمس ان يأثم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله وهو عليه الصلاة والسلام في حجته كان يؤكد على هذا المعنى كان يكرر - 00:18:00

لتأخذوا عني مناسككم فهم جاؤوا للاهتمام به واخذ المناسك عنه صلوات الله وسلامه عليه قال فخرجنا معه حتى اتينا بالحليفة وذو

الحليفة هو ميقات اهل المدينة والميقات الذي وقته النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة - 00:18:25
وهو ابعد المواقيت الخمسة التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدها عن مكة فمسافته عن مكة تزيد على الاربع مئة كيلو تقريبا وبقية المواقيت كلها دون ذلك كلها دون ذلك - 00:18:50
فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة حتى اتينا بالحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر اسماه زوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما او رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين ولدت محمد بن ابي بكر - 00:19:09
اه هذا هذا الامر ايضا يدل على الهمة العالية الصحابة وفي نساء الصحابة في حرصهم على الخير والمسابقة اليه والمسارعة فهذه في حالة ولادة يعني خرجت الى الميقات لتحج وهي على وشك ولادة - 00:19:38
على وشك ولادة هي تعرف من نفسها انها اوشكت على الولادة وولدت في اول الطريق في الميقات ولدت ومع ذلك ما ثناها ذلك وخرجت الى الحج ثم ماذا بعد الولادة في اول الطريق - 00:20:11
تسير راكبة على الابل ازيد من عشرة ايام في الطريق فما اثرت الراحة بل تحملت وتكبدت وحرصت ورغبت رضي الله عنها وارضاها هذا مثال عجيب كان عجيب جدا في اه حرص اه النساء - 00:20:31
الصحابة اه على اه الخير والمسارعة اليه والمبادرة فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع كيف اصنع؟ يعني كيف تصنع في اعمال حجها وقد ولدت قال لها اغتسلي - 00:20:57
واستثري بثوب بثوب واحرمني تسري واستثمري بثوب اي شد خرقة على موضع الدم حتى لا ينزل قطرات منه على الثياب وعلى المكان فاستثمري يعني شدي خرقة شدي قماشا على مكان - 00:21:16
الدم حتى لا يتقاطر لا ينزل منه قطرات واغتسلي امرها بالاغتسال في الميقات هل هذا الاغتسال الذي تفعله اه اسماء رضي الله عنها هل اه يستباح به الصلاة هل تظفر به - 00:21:41
هذا يستفاد منه استحباب الغسل اذا كان امر من لا يحصل طهارة لها بغسلها ان تغتسل فكيف بمن هو على خلاف حالها وخلاف وضعها هذا فيه استحباب الغسل والتأكيد عليه - 00:22:10
قال اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصوة المراكب القصوى صلى ركعتين هذه الصلاة التي صلاها احرم على اثرها صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:34
هي اه من الصلاة المكتوبة فمن الصلاة المكتوبة صلاها ركعتين اي قصرا صلوات الله وسلامه بركاته عليه قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:23:01
في المسجد ثم ركب القسوة ثم ركب القصوى. نعم قال رضي الله عنه حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك - 00:23:28
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به. نعم. يقول اه آآ حتى اذا استوت به ناقته - 00:23:51
على البيداء نظرت الى مد بصري بين يدي بين يديه من راكب وماشي يشير الى كثرة الاعداد من جميع جهات النبي عليه الصلاة والسلام منهم من هو امامه ومنهم من هو خلفه ومنهم عن يمينه ومنهم عن شماله مد البصر - 00:24:08
مد البصر ليست مسافة اه قليلة اه نظرت الى مد بصري الى مد بصري لاحظ كلام آآ محمد ابن ابن علي قال سألته وهو اعمى فكف بصره بعد ذلك وفبصره بعد ذلك لما حج مع النبي صلى الله عليه وسلم كان مبصر ويرى مسافة طويلة - 00:24:32
يرى الناس ويصف اه يعني اه الجموع وانه يراهم يقول نظرت الى مد بصري من راكب وماشي فكان يرى وكان بصره في ذلك الوقت قوي ثم بعد ذلك كف بصره اه رضي الله عنه - 00:25:02
يقول بين يديه من راكب وماس من راكب وماش وهذا فيه ان ان هذا كله سائق الحج راكبا او ماشيا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر رجالا اي على على الاقدام مشيا - 00:25:21

وعلى كل ضامر على ان نوقن والجمال ما ما بين راكب وماشي ولعل الافضل لعل الافضل هو الذي فعلها النبي عليه الصلاة والسلام وقد حج راكبا عليه الصلاة والسلام يعني ارفق بالانسان - 00:25:45

وايسر له فاذا كان متيسرا للانسان الركوب فالركوب افضل له قال اه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وهو يعرف تأويله اي - 00:26:07

اه اه مآلات ما امر الله سبحانه وتعالى تعلن لها وقياما بها مثل ما قالت عائشة آآ كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي يتأول القرآن - 00:26:33

تو القرآن وهو يعرف اه تأويله وما عمل به من شيء عملنا به عملنا به وهم مثل ما وصف جابر في اول حديثه قال ان ان كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله - 00:26:56

كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم. فما عمل من شيء عملوا به اتباعا اقتداء بهديه عليه الصلاة والسلام. نعم قال رضي الله عنه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - 00:27:14

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرى رسول الله صلى الله فلم يره فلم يرد فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. قال فاهل - 00:27:34

بالتوحيد فانا بالتوحيد الاهلال بالتوحيد هو المراد به التلبية وقبل هذا الاهلال بالتوحيد آآ الاهلال بالنسك الهلال بالنسك والنبي عليه الصلاة والسلام اه اه كما جاء في الحديث قال اتاني ات من ربي - 00:28:03

وقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وقل عمرة في حجة فاهلاله بالنسك اه هو ان قال عليه الصلاة والسلام لبيك اللهم عمرة وحجة فكان قارنا عليه الصلاة والسلام اهل قارنا - 00:28:33

والانساك آآ ثلاثة القران والتمتع والافراد فالنبي عليه الصلاة والسلام اهم قارنا وهذا كان منه عليه الصلاة والسلام لما استوى على ناقته وعلى ناقته وهو في الميقات نهضت الناقة حينئذ اهل - 00:28:56

فهل بان قال لبيك اللهم عمرة وحجا والاهلال هنا المراد به التلبية فهل بالتوحيد اي لبى بالتوحيد هنا فاهنا بالتوحيد ثم ذكر رضي الله عنه الكلمات التي كان يقولها عليه الصلاة والسلام لبيك اللهم لبيك - 00:29:23

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وصف هذه الكلمات رضي الله عنه بانها التوحيد التوحيد والتوحيد هو مدلول لا اله الا الله توحيد هو مدلول لا اله الا الله - 00:29:50

لان لا اله الا الله تقوم على ركنين النفي والاثبات وهذا هو التوحيد. التوحيد بنفي واثبات لا يكون التوحيد الا بهذا نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله - 00:30:15

واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده اخلاصا للدين له قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين فالتوحيد هو مدلول لا اله الا الله - 00:30:35

ولا اله الا الله تقوم على ركنين النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله واثباتها بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده وهذا موجود في التلبية موجود في التلبية فالتلبية - 00:30:55

فيها ركنا التوحيد النفي والاثبات ولهذا وصفها جابر بان بانها توحيد وانه اهلال بالتوحيد قال فاهل بالتوحيد هلا بالتوحيد اه سبحان الله كان اهل الجاهلية في جاهليتهم وضلالهم يعرفون ان ان هذه الكلمات - 00:31:15

الى هذا الحد توحيد مبطل للاصنام ناقض لعبادته يعرفون ذلك وهم كانوا يلبون وكان النبي كما في الصحيح مسلم يسمع تلبيتهم كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - 00:31:48

لو وقفوا عند هذا الحد هذا هو التوحيد الخالص فكانوا يزيدون بعد كلمة لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يزيدونه بالتلبية والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا سمعهم يلبون - 00:32:05

اذا قالوا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك قال قد قد يكفي بهذا لا تزيدوا عليه لانه يعلم من حالهم انهم يزيدون عليه الشرك والتنديد

فهذه هذا الاهلال اهلال بالتوحيد - 00:32:31
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك في تلبية النبي عليه الصلاة والسلام تكررت كم مرة اربع مرات اربع مرات - 00:32:53
وهذه الكلمة اه كم يقولها الحاكم مرة اذا كان نشيطا في التلبية كم مرة تأتي على فمها وهو يحج بيت الله بدءا من انطلاقة من الميقات الى مكة ثم في تنقلاته بين - 00:33:15
المشاعر لا يزال يكرر لبيك لبيك لبيك تكرر بتلبيته هذه الكلمة ليست مجرد لفظة تقال تردد بل كلمة مشتملة على معاني جليلة عظيمة جدا على اخلاص لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - 00:33:37
على استجابة وصدق في الاستجابة لله عز وجل واذن في الناس في الحج فكان الجواب لبيك واذنب في الناس في الحج فكان الجواب لبيك ثم لبيك هذه لم تأتي بالهين - 00:34:07
بل ترتب عليها امور تغرب الانسان عن بلده وتكبد مشاق السفر وبذل اموال لهذا السفر وترك الاولاد والاهل والمصالح والاعمال والتجارات وما الى ذلك ما جات بالهيئة كل ذلك استجابة - 00:34:27
لله عز وجل لبيك اللهم لبيك وهذه الكلمة كلمة التلبية يربي الحاج ولهذا الحج مدرسة تربوية ايمانية نافعة رائثة نفع كما قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق لي - 00:34:49
يشهد منافعنا هذي من منافع الحج العظيمة ولهذا لبيك كلمة تربي الحاج على الاستجابة الدائمة لله سبحان الله لو كان يوفق الحاج للتأمل فيها اذا كان دعاه الله للحج فقال لبيك - 00:35:15
ما حاله مع الصلاة ما حاله مع الزكاة ما حاله مع عموم الطاعات ما حاله مع اجتناب المحرمات هل هو من اهل لبيك او من اهل شيء اخر فلبيك هذه كلمة استجابة وامتثال وطواعية وانقياد - 00:35:46
استسلام لله عز وجل لبيك اللهم لبيك اللهم اصل هذه الكلمة يا الله حذف منها ياء النداء في اولها وعوضت بالميم اه في اخرها ولهذا لا يجمع بين العوظ والمعوظة لا يقال يا اللهم - 00:36:10
لان الميم هي عوض عن ياء النداء المحذوفة فلبيك اللهم لبيك اي لبيك يا الله لبينا نداءك استجبنا اه اه اللي اه اللي استجبنا لامرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:36:38
لبيك لا شريك لك لبيك وهذا فيه الاخلاص هذا فيه الاخلاص لله عز وجل اه اه اه في الدين والاستجابة تجيبوا لربكم امتثال لله واقبال على الله وطاعة لامره سبحانه وتعالى - 00:37:07
قال يصلي وجهه لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك نلاحظ ان لا شريك لك تكررت هي كلمة التلبية مرتين تكررت في كلمة التلبية - 00:37:33
مرتين المرة الاولى جاءت متعلقة بالتوحيد العملي والمرة الثانية جاءت متعلقة بالتوحيد العلمي لان التوحيد الذي خلق الله الخلق لاجله واوجدهم لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي وعملي قال الله عز وجل - 00:38:00
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا العملي في اخر سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لماذا لتعلموا لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا التوحيد - 00:38:29
العملي لتعلموا هذا التوحيد العلمي لتعلموا فالتوحيد نوعان علمي وعملي وهذان النوعان من التوحيد كلاهما اجتمعا في التلبية وكل واحد منهما اتبع بلا شريك لك كل واحد منهم منهما اتبع بي لا شريك لك - 00:38:56
فاولها في التوحيد العملي واخرها في التوحيد العلمي. هذا نظير كلمة التوحيد عندما يقول اه اه اه اه عندما يقول المسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:39:18
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا فيه الجمع بينهما في الجمع بينهما والنبي عليه الصلاة والسلام قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا - 00:39:42

والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قوله ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اي لا شريك لك في النعمة لا شريك لك في العطاء لا شريك لك في - 00:39:59

الفضل لا شريك لك في الملك تفردت في ذلك كله وتفرد الله عز وجل بالخلق والنعمة والملك يوجب ان يفرض وحده بالعبادة وان يخص وحده بالطاعة وان يخلص له الدين - 00:40:19

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:40:40

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به بهذا الذي يهلون به اهل الناس بهذا الذي يهلون به اي ان بعضهم كان يزيد ببعض الكلمات - 00:40:57

على هذه التلبية مثل اه فما يؤثر عن بعضهم ان انه كان يقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل كانوا يأتون بالفاظ يحول هذا المعنى قول هذا المعنى - 00:41:20

فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منها لم يرد عليهم شيئا منها لكنه هو عليه الصلاة والسلام ماذا صنع يقول جابر ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته - 00:41:42

ولزم تلبيته ولهذا الاولى ان يقتصر على تلبيته عليه الصلاة والسلام وان زاد ما رده النبي ان زاد مثل ما جاء عن بعض الصحابة بعض الزيادات التي كان يسمعهم منهم عليه الصلاة والسلام - 00:42:00

فاقراره لتلك الالفاظ دليل على صحتها واستقامة الاتيان بها في هذا الموطن وان كان الاقتصار على الذي اقتصر عليه فالنبي عليه الصلاة والسلام او لا ثم استمر جابر رضي الله عنه - 00:42:23

يصف اه حجة النبي عليه الصلاة والسلام وآآ نكمل ما بقي في من لقائنا القادم باذن الله نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - 00:42:44

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:43:07

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ونفع بكم - 00:43:28